

الباب الثالث:

منهج البحث

أ. منهج البحث

١. نوع الدراسة:

نوع هذه الدراسة التي اعتمد عليها الباحث في كتابتها هو الدراسة المكتبية، وتعني أن جمع البيانات والعثور على المعلومات كلها عن طريق الكتب والمجلات والدوريات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد انتهج الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على وصف لموضوع الدراسة، وتفسيرها، وتحليلها، وتحديد خطة العمل.

٢. طريقة جمع البيانات:

فقد بدأ الباحث بجمع الكلمات المقترضة في كتاب الأمين، وهو كتاب في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السندوية، بدءاً من سورة الفاتحة وانتهاءً إلى سورة الناس، وذلك بالنظر الدقيق للكتاب والقراءة الفاحصة له والبحث عن الكلمات المقترضة فيه ثم تدوينها وتصنيفها من حيث الصوت الصرف والدلالة، ثم وصف تلك الكلمات وتفسيرها وتحليلها تحليلًا صوتيًا فونولوجيًا وصرفيًا مورفولوجيًا ودلاليًا، وذلك بالرجوع إلى المعجمين السندويين: kamus basa Sunda لدانادييراتا (٢٠١٥) والمعجم العربي: المعجم الوسيط (٢٠١١)، وهذا لتأكيد الأمر على وجود الفروق الصوتية والدلالية المعنوية بعد دخول الكلمات العربية إلى اللغة السندوية وكيفية نطقها لدى السندويين، ولإثبات وجودها بين اللغتين.

٣. مصادر البيانات:

لقد استمد الباحث في دراسته من النحو التالي:

١. المصادر الأساسية: وهو الكتاب الذي بين يدي الباحث "الأمين في ترجمة معاني القرآن الكريم" وهو المرجع الأساسي في جمع الكلمات المقترضة ومن أقدم كتب في ترجمة القرآن الكريم باللغة السندوية.
٢. المصادر الثانوية: وهي المعجم السندوي: قاموس لغة سندا (kamus basa sunda) تأليف رادين ألا دانادييراتا (٢٠١٥)، وهذا المعجم من المعاجم أحادية اللغة ويعني بها أن الشرح والبيان والتوضيح يكون باللغة التي كتب بها المعجم، فكلمة (*anjeun*) في لغة سندا التي بمعنى أنا في اللغة العربية شرحها مؤلفه باللغة السندوية، وقد اعتمدت على هذا المعجم لأنه من أشمل المعاجم السندوية وأثرها من حيث الكلمات، ولأجل المقارنة بين المعنى العربي للكلمة والمعنى السندوي اعتمدت كذلك على المعجم الوسيط العربي.

٤. طريقة تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات بطريقة المقارنة بين اللغتين العربية التي هي لغة القرآن والسندوية التي هي لغة الشعب السندوي من حيث الصوت والمعنى. فالمقارنة هنا تستعين بمعجمين: المعجم السندوي والمعجم الوسيط العربي، ويكون التركيز على المعنى أكثر منه على النطق؛ لأن المعجم يعين على فهم المعنى أكثر لا النطق، فالنطق يعرف بطريقة الملاحظة من الأشخاص السندويين الذي لم يتعلموا العربية بعد.

وأوضح المعالم، على أنني عندما حللت تلك الكلمات صوتيا فونولوجيا فإني لا أحللها حسب عنوان التغيرات، بل التحليل يشمل جميع الحروف التي في كلمة واحدة، مثل: كلمة "أمانة" حللتها حرفا حرفا إن كان فيها التغير الفونولوجي.

وبالنسبة للتغيرات الصرفية المورفولوجية، فقد عزوت كل كلمة فيها التغير إلى أصل الكلمة في القرآن الكريم، ثم بينت وجوه تغيراتها.

وبالنسبة للتغيرات الدلالية، فإني قد وضعت هذه الكلمات في القوائم حسب تغيراتها الدلالية ووضعت رموزا في كل قائمة حتى تتضح معالم البحث فيفهم من يقرأ هذا البحث. وقد رمزت في قائمتي المعنيين بوضع القوسين هكذا (ص....) ويعني بالصاد الصفحة، ومعناه إن كان في قائمة المعنى العربي فمن المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر (٢٠١١) وإن كان في قائمة المعنى السندوي فمن القاموس السندوي (Kamus Basa Sunda، ٢٠١٥) لداناديبراتا، وربما يأتي المعنى العربي من معجم آخر غير المعجم الوسيط أو من بعض كتب التفاسير، فذكرت مصدر ذلك بين القوسين إن كان المعنى من غير المعجم الوسيط.

ويأتي بعد ذلك تحليل لكل كلمة كلمة كلمة، وبينت علة كل كلمة إن كانت قد نالها التغير الدلالي، وكذلك بينت وجوه الكلمات التي لم يحصل لها التغير الدلالي.

وبعد وضع هذه الكلمات في القوائم، عرضتها كذلك في تحليلها لفائدة بلا ذكر مرجع المعنى، لأن في ذكره شيء من الإطالة فاكتفيت بذكره في كل قائمة الكلمات.

٥. طرق الاستفادة من الكلمات السندوية المقترضة:

وبعد الجمع والتفسير والتحليل، جعلت التطبيق والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للسندويين، وتكون الاستفادة في تعليم اللغة العربية في سياق نماذج التعليم، إما في تعليم الصرف والأصوات وإما في سياق الحوارات ونصوص القراءة وما إلى ذلك.

ب. حدود البحث

تقف هذه الدراسة في منوالها عند ثلاثة حدود:

١. الحد الموضوعي:

تنحصر هذه الدراسة في متناولاتها على الكلمات المقترضة في كتاب الأمين في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السنوية، بدءاً من سورة الفاتحة وانتهاءً إلى سورة الناس.

٢. الحد المرجعي:

سوف تكتفي هذه الدراسة اكتفاءها بكتاب الأمين في ترجمة معاني القرآن الكريم ومقارنة الكلمات المقترضة بالمعجمين السنويين: قاموس لغة سندا (kamus basa sunda) تأليف رادين ألا داناديبراتا وقاموس لغة سندا (kamus basa sunda) تأليف رادين ساتشاديبراتا، وذلك لتأكيد الأمر على أن هذه الكلمات المقترضة هي معروفة في اللغة السنوية.

٣. الحد التحليلي:

تتضمن هذه الدراسة ثلاثة جوانب من التحليل، وهو التحليل الصوتي الفونولوجي والتحليل الصرفي المورفولوجي والتحليل الدلالي السيمانتيكي مستعينة بالمعجم السنوي والعربي في تحديد المعنى والنطق.

واعلم، أنني لم أدخل ضمنياً هذه الرسالة أسماء الأعيان كأسماء الأنبياء وغيرها إلا ما ظهر لي التغير من حيث الدلالة كقارون، واكتفيتك بذكر الألفاظ ذات صلة بالاقتراض اللغوي في اللغة السنوية.

ث. مصطلحات البحث

يحتوي هذا المبحث على بعض المصطلحات المهمة، ومن أهمها ما يلي:

الكلمات:

جمع كلمة وتعني في اللغة اللفظة الواحدة أو مجموعة ألفاظ دالة على معنى، وعند النحاة الكلمة تعني اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء كانت حرفاً واحداً كلام الجر أم أكثر، وقد يطلق عليها والمراد بها الجملة أو العبارة التامة المعنى ككلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وكلمة الله أي حكمه وإرادته (انظر: مجمع اللغة. ٢٠١١. مادة: ك-ل-م، ومختار. ٢٠٠٨. ص. ١٩٥٤)، أو هو العملية التي تتمضمّن بها لغة ما ألفاظاً وتعبيرات، وربما أيضاً أصواتاً وأشكالاً قواعديّة من لغة أخرى، وتكييفها في استخدامها، مع أو بدون تكييف صوتي ودلالي (فندا. دون سنة. ص. ٢).

السنوية:

هي نسبة إلى سندا، وسندا في اللغة السنوية لها معان عدة، منها المنصب والماء والحذر والتجمع، والضوء واللمعان والإبصار في اللغة السنسكريتية، وتطلق سندا على مجموعة عرقية ساكنة في الجزء الغربي من جزيرة جاوا بإندونيسيا، وقد يطلق عليها أيضاً Tatar Pasundan، وتشمل سندا محافظة جاوا الغربية وبانتان في الجزء الغربي وهما مقر سندا أساساً ولامبونج في الشمال وجزء من جاوا الوسطى في الجزء الشرقي من جزيرة جاوا (أديتيا، ٢٠١٨، ص. ٦٦). وأما السنويون فهم المواطنون الأصليون في الجزء

الغربي من جزيرة جاوا. ولهم الثقافة السندوية التي لها قيم حسنى تحظى باحترام كبير من قبل الشعب السندوي، والتي تنعكس في شعارهم "silih asih" يعني حب بعضهم البعض، و"silih asah" يعني تحسين الذات، و"silih asuh" يعني حماية بعضهم البعض، إضافة إلى الشيء الذي يميز الثقافة السندوية مع الثقافات الأخرى وهو القيم التي يرتديها السندويون من خلق مهذب والتواضع تجاه الآخرين واحترام الكبير ورحمة الصغير والأخوة والتعاون المتبادل، وهلم جرا (انظر. كاماليا، ٢٠١٨، ص ٣٥). ويعني شعار "silih asih" تحسين جودة التفكير بالعلم والخبرة، وشعار "silih asah" يعني السلوك أو مواقف الأفراد التي تتجسد في التعاطف والتكاتف والتسامح والاهتمام بمن حولهم والإحساس بالمجتمع، وشعار "silih asuh" يعني الوداد فيما بينهم، والموقف العملي للشخص، والكيان الذاتي، وتطبيق هذه الصفات في المجتمع، ووجوب الاحترام على الكبير وخدمة الصغير وتمثيل القدوة الحسنة له (انظر. ماسدوكي، ٢٠١٥، ص ٢٢٩): الفروسية والبطولة والموقف الحازم وتقدير الذات والمسؤولية والجدية ورحب الصدر وتجنب الانتقام والحسد، والإنسانية والصدق والنزاهة الحكمة (انظر. روستاندي، ٢٠٠٨، ص ٤).

المقترضة:

ويعني بهذه الكلمة ما عبر بعضهم بالاقتراض اللغوي وهو الكلمات التي لها أصل لغوي أجنبي. وعبر بلومفيد كما في إندياه عمران (٢٠٠٥، ص ١٧) بأنها الكلمات الأجنبية الغربية التي دخلت إلى لغة ما، والمقصود هنا اللغة القرآنية العربية التي دخلت إلى اللغة السندوية. وعند العرب القدامى مصطلح آخر لهذا اللفظ وهو الدخيل والمعرب والمولد. والدَّخِيلُ: كل كلمة أُدخِلت في كلام العرب وليست منه. المعرَّب اللفظ الأعجمي الذي ينقله العرب بلفظه إلى العربيَّة وصاغوه على الأبنية العربيَّة أو احتفظوا به كما هو. والمُولَّد من الكلام: كلُّ لفظٍ كان عربيًّا الأصل ثم تغيَّر في الاستعمال

القرآن:

القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- بواسطة الملك جبرائيل -عليه السلام- (انظر: ابن منظور، ١٩٩٩، ص ٧٨).

الكلمات العربية:

والمراد من الكلمات العربية في هذه البحث هي الكلمات العربية التي وجدت في كتاب الأمين في ترجمة معاني القرآن الكريم، لا مطلق الكلمات العربية. فربما تجد كلمة في اللغة السندوية أصلها العربي ولكن لا تجد في هذه البحث، لأن هذا البحث ينحصر على ما في هذا الكتاب فحسب. ولعل قارئنا سندويا وجد كلمة قرآنية كـ "wajib" عند قرائته ولا يجدها في هذا البحث، لأن هذا البحث يختص بالكلمات العربية العربية مما ورد في كتاب الأمين معتمدا على نص القرآن ومقارنة ومقابلة بينه وبين ترجمته السندوية. فكثير من الكلمات السندوية المقترضة من القرآن لم يجد مكانا في هذا البحث لسبب أن هذه الكلمات لم ترد في المعجم السندوي ولم يتم اقتراضها من قبل اللغويين السندويين.

الشاهد:

Rudi Irawan, 2020

الكلمات السندوية المقترضة من القرآن الكريم والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للسندويين

Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu

والمقصود من الشاهد هو الذي يستدل به الباحث على وجود الكلمات المقترضة من الآيات القرآنية في كتاب الأمين، ولا يلزم أن يكون الشاهد نفس اللفظ مع اللفظ المقترض، فقد يكون على صورة فعل (ماض، مضارع، أو أمر) أو اسم (مصدر أو مفرد أو جمع) أو ما اشتق منه اللفظ المقترض وما إلى ذلك.
الأمين:

هو كتاب في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة السنديوية ٣٠ جزءا كاملا ترجمة قمر الدين صالح وأحمد علي دحلان ويوس روسامسي، وهو المرجع الأساسي في جمع الكلمات المقترضة في هذه البحث.